

هل الرب يرسل رسن مزل للشعوب؟

اشعياء 30

Holy_bible_1

الشبهة

هل تتخيل أيها المؤمن أن من صفات الرب في الكتاب المقدس أنه إله الشر والضلال والتشويش

والتفرقة؟

رب الأرياب يُضل الناس عندما يغضب: (27هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ

وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطاً وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ 28وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ.

لِعَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بِغُرْبَالِ السُّوءِ وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ.) أشعياء 30: 27-28

الله لا يضل البشر ولا يجرب بالشر ولا يقسي القلوب ولكنه لا يجبر أحد فهو يسمح لبعض الوقت بان المضل الذي هو الشيطان وايضا هو عدونا المجرب بان يضل بعض الاشرار الذين في قلوبهم شر والكذب واحبوا الشر أكثر من الخير فالشيطان لا يستطيع ان يفعل شيء الا بسماع من الله وايضا بان يضل من رفض السماع لكلمات الله الحقيقية وأحب الظلمة أكثر من النور وان يجرب الكل لينقي الحنطة من الزوان. ويسمح لقساة القلوب لبعض الوقت بان يقسوا علي ابناؤه ولكن لان ارادة الله هو الخير فقط وهذا لان سماح الله يختلف عن ارادة الله فقد يسمح الله بالشر ولكن الله يريد فقط الخير ولكنه لا يجبر أحد. فالله يتدخل ليظهر لابناؤه عظم محبته ويترك الذين اشتهاوا الشر ان يجنوا ثمار الشر الذي زرعه.

وندرس المقطع لغويا أولا الذي يقول (وَعَلَىٰ فُجُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُّضِلٌّ)

يقول

H5704 of **עַד** H7857 as an overflowing **שׁוֹמֵר** H5158 stream. **כַּנְחַל** H7307 And his breath. **וּרְחוּ** (HOT+) **זוֹאֵר**, H6677 the neck, **יַחְצֵה** H2673 shall reach to the midst, **לְהַנְפִּיחַ** H5130 to sift, **גוֹיִם** H1471 the nations, **בַּנֶּפֶת** H5299 with the sieve, **שׂוֹאֵ** H7723 of vanity, **וּרְסָן** H7448 and a bridle, **מַתְעֵה** H8582 causing to err, **עַל** H5921 in **לְחַיֵּי** H3895 the jaws, **עַמִּים**: H5971 of the people.

H7448

רסן

resen

reh'-sen

From an unused root meaning to *curb*; a *halter* (as *restraining*); by implication the *jaw*: - bridle.

من جذر غير مستخدم بمعنى كبح رسن (تقييد) ضمنيا الفك اللجام

فأقرب معنى لجام

يسبب خطأ (مضل)

H8582

תעה

tâ'âh

taw-aw'

A primitive root; to *vacillate*, that is, *reel* or *stray* (literally or figuratively); also causatively of both: - (cause to) go astray, deceive, dissemble, (cause to, make to) err, pant, seduce, (make to) stagger, (cause to) wander, be out of the way.

من جذر بدائية: يتأرجح وهذا هو بكرة او ضال (حرفيا او مجازيا) أيضا سببيا لللاثين أي يسبب

يضل يخدع تظاهر وتسبب خطأ اغواء ارباك تجول يخرج عن الطريق.

فأقرب معنى في راء ضعفي يتسبب في الخروج عن الطريق

H3895

לחי

l'chîy

lekh-ee'

From an unused root meaning to *be soft*; the *cheek* (from its *fleshiness*);

hence the *jaw* bone: - cheek (bone), jaw (bone).

من جذر غير مستخدم بمعنى يكون لين: الخد عظام الفك عظام الخد الفك

فأقرب معنى هو فكوك

وكلمة عميم تعني شعوب

فهي تعني لجام على فكوك الشعوب لتخرج عن الطريق.

المعنى المقصود من سياق الكلام

سفر أشعياء 30

في هذا الاصحاح الرب يكلم شعبه كماله لما قاله لهم في الاصحاح السابق ففي الاصحاح السابق

طالبهم الرب أن يرجعوا إليه في هدوء وطمأنينة، ويثقوا في خلاصه، عوض الاتكال على الذراع

البشري والحكمة الإنسانية المجردة والإمكانيات الزمنية (إش 29: 15). الآن يحذرهم من الاتكال

على فرعون متجاهلين عنصر "عمل الله"، معلناً لهم أن مشورتهم البشرية تؤول إلى خزيهم

فينهاروا، لكنه يبقى الله منتظرًا الفرصة ليعن رحمته لشعبه ويرعب آشور الذي أربعهم كأنه يكشف خيانة يهوذا مع أمانة الله وحبه نحوهم. وأيضا حديث إلهي موجه ضد كل إنسان يتجاهل الله متكلاً على ذراع بشرية. وأيضا يعاقب كل مجموعة شريرة تسير في الشر أكثر لتتعب أبناؤه ويوجه كلامه معاتبا لليهود وقائلا

9 لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذِبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ.

10 الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لَا تَرَوْا»، وَلِلنَّاطِرِينَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. انظُرُوا مُخَادِعَاتٍ.

11 حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اغزُلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلِ».

12 لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلِ: «لَأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالاعْوَجَاجِ وَاسْتَنْدْتُمْ عَلَيْهِمَا،

13 لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ نَاتِيٍّ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هُدَّةٌ بَغْتَةً فِي لَحْظَةٍ.

14 وَيُكْسَرُ كَكْسَرِ إِنَاءِ الْخَزَافِينَ، مَسْحُوقًا بِلَا شَفَقَةٍ، حَتَّى لَا يُوَجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمُوقَدَةِ، أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ».

15 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلِ: «بِالرَّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». فَلَمْ تَشَاءُوا.

16 وَقُلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرُبُ». لِذَلِكَ تَهْرُبُونَ. «وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ». لِذَلِكَ يُسْرَعُ طَارِدُوكُمْ.

17 يَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْ رَجْرَةٍ وَاحِدٍ. مِنْ رَجْرَةٍ خَمْسَةِ تَهْرُبُونَ، حَتَّى أَنْتُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ،

وَكِرَايَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ.

18 وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَاءَفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لِجَمِيعِ

مُنْتَظِرِيهِ.

19 لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لَا تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَاءَفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ.

حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ.

20 وَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْرًا فِي الضِّيقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لَا يَخْتَبِئُ مَعْلَمُوكَ بَعْدَ، بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ

تَرِيَانِ مَعْلَمِيكَ،

21 وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ خَلْقِكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا». حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ

وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ.

22 وَتَنْجِسُونَ صَفَائِحَ تَمَاثِيلِ فَضْتِكُمْ الْمُنْحَوْتَةِ، وَغِشَاءَ تِمْنَالِ ذَهَبِكُمْ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ

فِرْصَةِ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «اُخْرَجِي».

23 ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضَ بِهِ، وَخُبْرَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسَمًا وَسَمِينًا، وَتَرْعَى

مَا شِئْتِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرْعَى وَاسِعٍ.

24 وَالْأَنْبِقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عِلْفًا مُمْلَحًا مُدْرَى بِالْمِنْسَفِ وَالْمِذْرَاةِ.

25 وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مُزْتَفِعَةٍ سَوَاقٍ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ

الْعَظِيمَةِ، حِينَمَا تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ.

26 وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَصْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي

يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسَرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ.

فحتى الان كلام الرب هو طلب لشعبه ان يرجع عن الشر ويتوبوا لينالوا مراحم الرب وخيراته الكثيرة
جدا

اما بالنسبة للأشرار الذين يسلكون بالفعل في طريق الشر أكثر فأكثر فيوجه الرب الكلام لهم قائلاً
27 هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ
كَنَارٍ آكِلَةٍ،

يرى أغلب الدارسين أن ما ورد هنا هو وصف للخراب الذي حلّ بجيش سنحاريب، وإن كانت
آشور بجيشها وقائدها تمثل قوى الظلمة الحاملة العداوة ضد الله بقيادة إبليس نفسه الذي يطلب
أن يقتحم كنيسة الرب، وأورشليمنا الداخلية، ليتربع في هيكل قلوبنا المقدس. "يأتي من بعيد" لأنه
أطال أناته على آشور لعله يتراجع عن كبرياء قلبه، وانتظر طويلاً إذ لا يطلب المعاقبة بل رجوع
الكل إليه، ولا يزال يأتي اسمه من بعيد مطيلاً أناته على الأشرار لعلمهم يتوبوا. وكما يقول الرسول
بولس: "أم تستهين بغنى لطفه وإماله وطول أناته غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة"
(رو 5: 4). "اسم الله" حال في حياة الكنيسة، مُعلن في قلب المؤمن، قريب إليه أقرب من نفسه،
أما بالنسبة للأشرار فيبدو له بعيداً جداً، بل وأحياناً يظنه غير موجود. هذا الإسم هو برج حصين
للمؤمنين (مز 18: 50) وغضب مشتعل وحريق عظيم للمقاومين الأشرار والذين يعثرون الصغار

شفتا الرب تقطران دسماً لأولاده ومملوءتان عقاب بعدل للأشرار والمعتدين

لسانه يدعو الكل لخيراته السماوية ويكون كنار آكلة للعصاة.

28 وَنَفَخْتُهُ كَنْهَرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِعَرَبَلَةِ الْأُمَمِ بِغُرْبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسْنٌ

مُضِلٌّ.

نفخته تهب عزاء وسلامًا فائقًا للكنيسة، إذ نفخ الرب في وجه تلاميذه ووهبهم روحه القدس يعمل فيهم لغفران الخطايا (يو 20: 22)؛ أما لرافضي الإيمان فتكون نفخته كنهـر غامر يبلغ بهم إلى الرقبة. وتفهم علي ملك أشور سنحاريب نفسه كنبوة أن غضب الله وصل إلي رقبتـه فقد هلك جيشه أما الملك نفسه فلم يهلك بل عاد لبلاده.

يُشبهه الأمم بالحصاد الفارغ الذي كله قش بلا حنطة أو بخيول جامحة لا تضبطها اللجم، إذ يقول: "لغربة الأمم بغربال السوء فأنهم يغربلون ولا يأتي الغربال بشيء. يؤمن يخلص ومن يقاوم ويرفض يهلك = لم يترك في هذا الغربال سوي القش (الأمم المقاومة / إبليس / الأشرار) بعد أن إنتقي أولاده وما تبقي في غربال السوء هو للحريق.

"وعلى فكوك الشعوب رسن (لجام) مضل". توضع اللجم في أفواههم لكنهم لا يسيرون في طريق الحق بل في طريق الشر فيجذب اللجام ليضلهم عن طريق الشر والضلال. الطريق التي تسير في الشعوب هو بالفعل خطأ وخطية وضلال فأن الرب يضع عليهم لجام لإخراجهم (اضلالهم) عن طريق الضلال هذا ليس شر.

فان كان طريقهم هو الانغماس أكثر في الخطية واعثار الشعوب الأخرى والبصص عن وسائل لفعل الشر أكثر. اخرجهم من هذا الطريق بلجام او عن طريق جعلهم يضلوا عن طريق الشر هذا ليس

سيء

شبه الأمم المقاومة أو جيش آشور بحصان جامح علي فكه رَسَنُ مُضِلٌّ = أي علي فكه لجام يقود للضلال، فهو قد سمع سنحاريب عن خبر (ص37: 7) عن خروج المصريين عليه فابعده هذا الخبر عن استكمال تخريبه لليهودية فكان هذا الخبر مثل لجام اضله عن استكمال طريق الشر وتخریب اورشليم

والنتيجة

29 تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَّةٌ كَثِيلَةٌ تُفَدِّسُ عِيدِي، وَفَرَحُ قَلْبِ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ، لِيَأْتِيَ إِلَيَّ جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ.

فما قاله اشعيا هو كنبوة

وهذا ما قاله الرب كنبوة على فم اشعيا تحقق بالكامل

سفر الملوك الثاني 19

1 فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْقِيًّا ذَلِكَ، مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمَسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.

2 وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَثَبَنَةَ الْكَاتِبِ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمَسْحٍ إِلَى إِشْعِيَا النَّبِيِّ

ابن أموص،

3 فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَرْقِيًّا: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ قَدْ دَنَتْ إِلَيَّ الْمَوْلِدِ

وَلَا قُوَّةَ لِلْوِلَادَةِ.

4 لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ جَمِيعَ كَلَامِ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعَيِّرَ إِلَهَةَ الْحَيِّ، فَيُؤَيِّخَ

عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.»

5 فَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ حَزَقِيًّا إِلَى إِشْعِيَا،

6 فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ،

الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ.

7 هَانَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَيَّ أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

8 فَرَجَعَ رَبْشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبَنَتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَخِيْشَ.

9 وَسَمِعَ عَنْ ثُرَهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبِكَ». فَعَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا:

10 «هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَيْهِ قَائِلًا: لَا تُدْفَعُ

أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.

11 إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مَلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِأَهْلَاقِهَا، وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟

12 هَلْ أَنْقَذَتْ آلَهُةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَضْفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي

تِلَاسَارَ؟

13 أَيْنَ مَلِكِ حَمَاةَ وَمَلِكِ أَرْفَادَ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفْرَوَايِمَ وَهَيْنَعَ وَعَوَا؟».

32 «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ

عَلَيْهَا بِثُرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِثْرَسَةً.

33 فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

34 وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

35 وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَصَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَتَمَانِينَ

أَلْفًا. وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَيْتَةً.

36 فَأَنْصَرَفَ سَنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى.

37 وَفِيْمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نَسْرُوخِ إِلَهِهِ، ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ آسْرَحَدُونُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

سفر اشعيا 37

1 فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.

2 وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشَيْوُخَ الْكَهَنَةِ مُتَعَطِّينَ بِمُسُوحٍ إِلَى إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ.

3 فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ دَنَّتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ.

4 لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعَيِّرَ الْإِلَهَ الْحَيِّ، فَيُؤَيِّخَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ النُّبِيَِّّةِ الْمَوْجُودَةِ.»

5 فَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَاءَ.

6 فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: « هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ.

7 هَأَنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.»

8 فَرَجَعَ رَبِّشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبَنَتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَحِيشَ.

9 وَسَمِعَ عَنْ تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبِكَ». فَلَمَّا سَمِعَ أُرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا:

10 «هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُ إِلَيْهِكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا

تُدْفَعُ أُورُشَلِيمُ إِلَيَّ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.

11 إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مَلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟

12 هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي

تَلْسَارَ؟

13 أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهَيْنَعَ وَعَوَا؟».

14 فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ،

15 وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا:

16 «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ وَحَدِّكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.

أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

17 أَمِلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سَنَحَارِيبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ

لِيُعَيِّرَ اللَّهَ الْحَيَّ.

18 حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَّبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ،

19 وَدَفَعُوا آلِهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا آلِهَةً بَلْ صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ، فَأَبَادُوهُمْ.

20 وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمْ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحَدِّكَ».

21 فَأَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بَنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ

جِهَةِ سَنَحَارِيبِ مَلِكِ أَشُورَ:

22 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: احْتَقَرْتُكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. نَحَوِكَ
أَنْعَصَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا.

23 مَنْ عَيَّرْتَ وَجَدَفْتَ، وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتَ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُّوسِ
إِسْرَائِيلِ!

24 عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلوِّ الْجِبَالِ، عِقَابِ أُنْبَانٍ،
فَأَقْطَعُ أَرْزُهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرْوِهِ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلوِّهِ، وَعَرَّ كَرْمَلِهِ.

25 أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهًا، وَأَنْشِفُ بِبَطْنِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ.

26 أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الْآيَامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَحْرِيبِ مُدُنٍ
مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً.

27 فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ اِرْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ
السُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نُموِهِ.

28 وَلِكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ.

29 لِأَنَّ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُنْدِي، أَصْعُ خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ،
وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.

30 «وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرِيعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خِلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ
فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.

31 وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَأَصَّلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقُ.

32 لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

33 «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِثُرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِثْرَسَةً.

34 فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

35 وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

36 فَخَرَجَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَّتْ مَيِّتَةً.

37 فَأَنْصَرَفَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى.

38 وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوخَ إِلَهِهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصْرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَاظَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونَ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

فكما قلت هو نبوة عن سنحاريب ولكن بمعنى وحي عام الرب يشبه الشرير انه يلجمه بلجام ويبعده عن طريق الشر لكيلا يؤدي ولا يعثر ولا يتعب أبناء الرب فيفرح قديسون الرب ويمجدوه على حمايته

فاين الشر في هذا؟

والمجد لله دائما